مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26 f. par An
Tirage justifié 15000 exemp.

السنة السابعة عشر باريس في ٥ نوفمبر سنة ١٨٩٣ عدد اربعة عشر

خبث النمر الازرق البريطاني

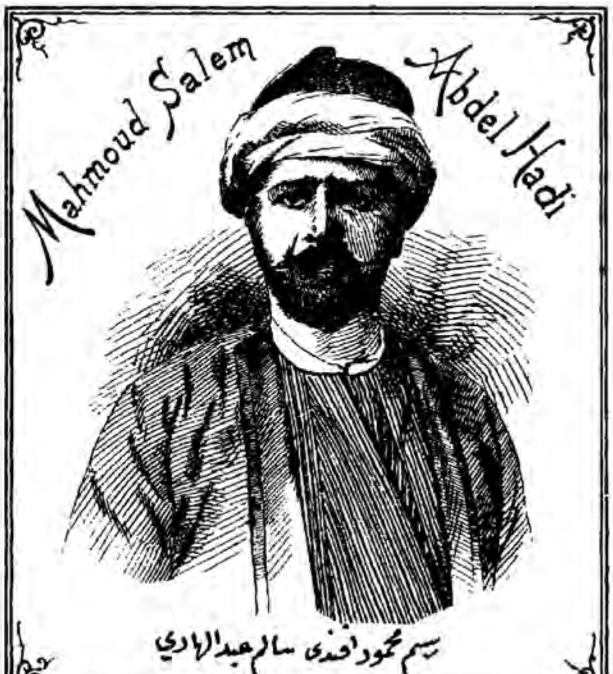
يامن له تبحر في الحساب. وعدّ في الايام والاحقاب. يابصيراً بتقلب الامور. وحوادث الدهور. ياحكيماً في الادب. ياسائراً على نسق العرب. يامن لايحجب لعقله حاجب. ولا يغيب عنه غائب. انظر وتبصّر الى سلك هذه الجريدة. وماحوته من الامثال الجديدة قد مضى عليها سبعة عشر سنة يافاقد. ولم تزل سائرة على منوال واحد. تبدي للقراء غرائب. وتُظهر في سماء فنونها كواكب. تبنئ بالالفة الدائمة. وتحث على بذل الجهد في بث المعروف وليست بائمة. وكل عدد له اختراع جاهر. لايشبه الاول بالاخر وقد عنّ لي هذه الدفعة ان اخير النوع بمثل يحوي جمع المقاصد بالتلويح. ليكون للعقول ترويح. فاثبت ماتراه. ولعله يكون للقاري شفاه. وبنيته على الحيوان وشبهته بالانسان. في النطق والتدبير ووصفته تارة بالبراعة واخرى بالباع القصير. وكلٌّ له معنى في الدهر. فمن ذلك الاسد ومعناه الحاكم على افريقا التي اعظم اقطارها مصر. والنمر وهو مكنّى به عن ملك اسيا التي الصين والهند اعظم اقطارها. والنمر الازرق وهو الحاكم على انكلترا ودیارها وكذا الديك الحبيس. وهو اشارة الى عزم الفرنسيس. والثعالب وموضوعهم سفراء الانكليز. والذئاب والجراد كناية عن بني المتربول نهّاب وطننا العزيز. ومعنى هذا المثل السياسي الغريب. لايخفى عن الحذق الاريب ∴

قيل ان النمر الازرق البريطاني الذي بخبثه ودهاه ومكره كوّن تلك المملكة الانكليزية الشامخة طالما تلبّس به الطمع في الاستحواذ على الاقطار الافريقية والاسيوية ليرسل اليها الذئاب البيض والجراد الاحمر ليسطوا براحاتها ويرعوا مزارع خصبها ويبتلعوا اثمارها ويقرقطوا اوراق اشجارها ويكون قد ارتاح من شرهم وارتاحت بلاده الانكليزية من غالتهم. انما راي ان هذا الاستحواز مستحيل الوصول اليه بالقوة لان لتلك الاقطار حماة ذو بطش شديد وهما الاسد الافريقي والنمر المنقط الهندي. حينئذ لم يرَ سوى سلوك طريقة المخادعة والحيلة فاتخذ له واسطة في اتمام حيلته الثعالب المشهورة بالمكر والخداع وسامهم سفراء وارسلهم اليهما بهدايا نفيسة تليق للملوك. ارسل تيجان من ذهب رُصّعت بالالماس وحمّلهم مايليق لهما من الجواهر والاحجار الثمينة واللؤلؤ الرطب فتمثلوا بين يدي الاسد والنمر وقدموا لهما الهدايا وكان سعدهم طالعاً فنزلوا في اعين هذين الملكين منزلة القبول التام ولم يكن ذلك من سر ما قدموه بل مما اعطوه من عذوبة المنطق والبلاغة وجمال الفصاحة ومعرفتهم بدواليب السياسة لكنها وانهم ثعالب قد تقلبوا على مهاد المكر والخداع والتصنع والسبك وقد بذلوا جهدهم حتى لم يكن الا قليل حتى صاروا اصحاب المشورة الملوكية لايجري امر في افريقا واسيا الا بمشورتهم. عندها اغتنموا الفرصة وجعلوا الوظائف السنية لاقاربهم ومعارفهم من الثعالب الانكليزية ومازالوا كذلك حتى صار الحل والعقد بيدهم وزمام المملكتين بقبضتهم. هنالك علم بذلك سيدهم النمر الازرق البريطاني فاعلن بالرحيل الى تلك الاقطار كل من ذئاب وجراد فلم يلبثوا ان ملؤا افريقا واسيا ونزلوا بين اغنام الدار فلم يتركوا منها ديار. فانتشروا في مزارع المعيشة فلم يبقوا فيها حشيشة ومازالوا في الفراط حتى تركوا حيوانات تلك الممالك على البلاط. وقد فاقوا في الحد فيما جلبوه حتى ان الاسد والنمر لايرون شيئاً لهم او لعيالهم يقتاتون به لان لمجاعة الذئاب لم يكتفوا باكل الغنم وشرب دماهم بل كانوا يحمصون فرقاً فرقاً لافتراس المواشي وما تبقّى من الحيوانات الكواسر هلموا اخذن في طلب بلاد الاجانب للقوت والمعيشة لان الجراد الاحمر لم ينسَ عشباً بالارض ولا ورقاً في شجر يُظلّل به الا وقرطوه بانيابهم التي كالمناشير. عندها تنبه الاسد الافريقي والنمر الهندي لسوء هذه المساعي وقبح تلك الفعال فوثبا على الثعالب وقبضا عليهم قبضة جبار واوعداهم بالعقاب الشديد اذا لم يجلوا هم واخوانهم وذئابهم وجرادهم برمّته. فبلغ ذلك النمر الازرق البريطاني فنهض في الحال وتظهر على كلب بحري فوصله الى مينة الاسكندرية فاجتمعت اليه الثعالب والذئاب والجراد ونصبوا له موكباً منهم فيهم ومازالوا به حتى وصل الى اهرام الجيزة وعقد مجلساً في حضرة الاسد من اقصى السودان والنمر من اخر الهند وصارت المجادلة والمناقشة فيما جرى من اضمحلال الديار والمتسبب عن حلول الثعالب والذئاب

والجراد الانكليزي . حينئذ اخذ النمر الازرق البريطاني في المحاولة والملاطفة وحسن السبك ولعبر بان حلول ذبابه وجراده وثعاليه هو لمحض الصلاح وهدو السرور وطمان الامم وقال لها اعلما باننا اذا تخلينا عن هذه البلاد وانجلينا عنها لم نلبث ان ينزل بها الفساد واضلاق المسالك وعدم الهدو والراحة فنرجع الملكات في النمر الازرق وقالوا له نحن كنا في عزوهنا وسعادة قبل حلولكم باودينا فنامرك بانك تنجلي انت وقومك عنها حالاً والا ماتراه من ثعالبك ضمن مخالبنا نجعل كل واحد منهم لقمة ثم نعرف شغلنا معك . عندها ارتعدت مفاصل النمر الازرق البريطاني وقال امركم ومطاع فقط امهلونا . فقالا له مهلتك يوم . قال نعم رضيت انما يكون يوماً انكليزياً . فقالا له خذ لك يوماً كما تشاء . وانفض المجلس على هذا الاتفاق ومضى بعدها يوم واسبوع وشهر وسنة والنمر الازرق وقومه لم يزالوا باقين فعندها طلب الملكات النمر الازرق يوماً الوعد فحينئذ اخرج من جيبه كتاب المزامير وقال لها انظرا اليوم رب العالمين مقداره الف سنة . تجي يوماً يا الكليز مائة سنة فاذا مضى هذا اليوم ولم نخرج نحن وقومنا فلكم تفعلون فيما ماتشاؤن . فامتلا الملكان عندها نط الديك الفولوا الفرنساوي وركب على راس النمر الازرق البريطاني الغدار وقال له ما اخبثك انت غريت هولاء السادة الكرام بدهائك ومكرك وخداعك فصدقوك لانهم لم يعرفوك واما انا فاني خابرك واقول لك انك من كل بد ان تترك افريقا واسيا وتخرج منها وذلك مهلة سنة اعني ثلثمائة وخمسة وستون يوماً فقط لاغير وبعدها اذا سلكت المماطلة فترى اسود آل عثمان واشبالها تاتيك من كل جهة ومكان تمزقك انت وثعالبك وذبابك وجرادك قطعاً وبعدما يكون خروجك بالعزة يكون بالذل (هذا معناه) عز من قنع ذل من طمع .

السعد الحميدي

احمد المولى جلت قدرته على ما اولى وانعم حيث اوجدنا في زمن الملك السعيد والخاقان الوحيد السلطان بن السلطان الخليفة عبد الحميد امده الباري بالنصر في كل عصر . اشراق سعده فدعم كافة البرايا ومشكاة انواره قد افاضت على عقول الامم فسلكت سبل المزايا وازيل الغطاء عنها فادركت مقدار مساعيه وسبحت في بحار معانيه فاثمرت لذلي الحكمة واشرقت انوار التمدن وتداخل الفرح في القلوب فاقبلت الناس على دين الاسلام ودخلت فيه افواجاً افواجاً ولم تحجر هذه المحامد بالاقطار الافريقية والاسيوية بل اتسع انتشارها بالديار الانكليزية والامريكانية شيء يطول شرحه واكتفي بذكر من حضرت اسلامه اليوم بباريس على يد جناب امام السفارة العامرة ورسم صورته اذ تحلى بالحلة الزرقية . رجل من مشاهير الفرنسيس المتفقهين في دينهم الدارسين علم الادب والسياسة ومتمكنين من كمال الرياسة . دخل في دين الاسلام لا بقصد طلب منفعة ولا مرتبة لانه من ذوي الغنى والشرف واسلم



رسم محمود افندي سالم عبد الهادي

واسلم اسلاماً صحيحاً بحسن نية وصدق طوية لا يخامر العقول الارتياب واتخذ له اسماً محمود سالم عبد الهادي وخيرته في هذا الاسم لانتشاله من ظلمات الاوهام وارتقائه الى نور الاسلام . وكلامه امر عجيب وشان غريب . محمود سالم عبد الهادي ممن يالف السياحة ويراها ملاحة ورباحة . ولي الجزائر وتونس الخضرا ومصر المحروسة حيث مكث بها شهور عديدة ودخل بلاد العرب وزار عرابي باشا واخوانه الكرام بسيلان وبساع الهند والصين والشين وجميع الاقطار الافرنجية والامريكانية والغاية انه تفرج على اقطار الارض شرقاً وغرباً وانتقد الناس على اخلاقها وعوائدها وخصائلها ومذاهب اديانها وفرز الفاسد منها والصحيح وكل مذهب فيه ما يكفيه واختار الاسلام على جميع هذه الاديان وتلك المذاهب لانه كما اخبر انه راى اهله اهدى الناس واسلم ذمة وعاقبة . واخبر بشي كثير لطول شرحه استغنيت عن ذكره . ناس يعنون بما وعدوا ويصدقون فيما قالوا ويصفحون عمن اساءهم . عندها انجش من حسن سلوكهم وعزم على انضمامه في زمرتهم ومما قوى عزمه على دخوله في دين الاسلام ان في طريقه كمن يراه منهم من اسود وابيض واحمر على استقامة . هذا ولما حل موطنه باريس لم يكن له اشتغال بشي سوى تعليمه اللغة العربية ومطالعة قوانين الاسلام ولما صار على علم ويقين من صحة ما قصد ذهب الى السفارة العثمانية المحمية بالعناية الصمدانية وقصد حضرة الامام المحترم العالم العلامة فضيلتلو الشيخ مصطفى افندي واخبره برغبته في دخوله في دين الاسلام ولما تحقق منه الشيخ الفاضل الصدق والرغبة اجابه على طلبه ثم دعاني للحضور ليكون اسلامه على يدنا فشهدنا على ذلك والمولى سبحانه وتعالى خير الشاهدين واسلم محمود سالم عبد الهادي وحسن اسلامه وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٠

بقلم الاستاذ البارع
محمد افندي عبد الفتاح
خادم العلم الشريف بالازهر

(تعلم محمود سالم عبد الهادي اللغة العربية عند ابي نظارة)

Nous apprenons, par une dépêche, que le commandant du *Colchide* vient à son tour d'inviter à son bord les officiers du *Pétrel*.

La signification de ces démonstrations est résumée toute entière dans la dépêche que S. M. le Czar vient d'adresser à M. Carnot, et que nous reproduisons *in-extenso* :

« Gatchina, 27 octobre, 11 h. 35 soir.

« A Son Excellence monsieur le Président de la République Française, Paris.

« Au moment où l'escadre russe quitte la France, il me tient à cœur de vous exprimer combien je suis touché et reconnaissant de l'accueil chaleureux et splendide que nos marins ont trouvé partout sur le sol français.

« Les témoignages de vive sympathie qui se sont manifestés encore une fois avec tant d'éloquence joindront un nouveau lien à ceux qui unissent nos deux pays et contribueront, je l'espère, à l'affermissement de la paix générale, objet de leurs efforts et de leurs vœux les plus constants. » ALEXANDRE ».

Cette dépêche, destinée à être rangée parmi les *pièces historiques*, réfute suffisamment les assertions tendancieuses qui ont prétendu voir dans l'entente franco-russe une menace pour la paix européenne.

La déclaration de S. M. le Czar, le toast de M. Carnot ratifié par les acclamations de plusieurs millions de français, prouvent que la paix est désormais assurée en Europe sous la garantie commune de la France et de la Russie.

C'était bien le sens de la manifestation qui a eu lieu dans les eaux du Bosphore et dont les échos rassurants ont dû parvenir dans la capitale de l'Empire Ottoman.

O.R.

LES FÊTES FRANCO-RUSSES

Pour nous autres Orientaux fixés en France, nous avons trouvé dans ce pays tant de loyale courtoisie, de sincère hospitalité et de sympathie que nous ne pouvons nous empêcher de nous associer à toutes ses joies et à toutes ses douleurs, comme si nous étions nés sur cet aimable sol.

Nous avons donc pris notre part des fêtes incomparables qui viennent de remuer tout Paris et qui demeureront dans le souvenir de tous comme des dates ineffaçables.

C'est avec une joie indicible que nous avons vu tous les Français, oubliant leurs divisions et leurs querelles intérieures, s'unir, dans une grandiose pensée, pour fêter les amis qui leur venaient du Nord. Il s'est dégagé de ces manifestations un tel sentiment de la force, de la puissance indiscutable des deux peuples alliés, que l'état des esprits en Europe s'en trouve modifié et que désormais le groupe franco-russe marche à la tête des nations et dispose à son gré des destinées de notre vieux continent.

Cette situation doit nous réjouir, nous qui avons toujours trouvé dans la France une amie loyale et désintéressée de l'Empire Ottoman. Tout ce qui grandit la France fortifie la Turquie; c'est ainsi que les anciennes prétentions de la Russie du côté du Bosphore ont disparu et que les vieilles légendes du testament de Pierre le Grand sont abandonnées, car l'Empire Moscovite sait que la France tient avant tout à maintenir l'intégrité de l'Empire Ottoman et que, pour remplir ce programme, elle a lutté presque seule contre les entreprises et les usurpations anglaises. Aujourd'hui, la France est en quelque sorte garante de l'amitié russe à l'égard de la Sublime-Porte.

S'il y a encore des esprits prévenus ou aveugles qui ne comprennent pas l'importance de cette situation nouvelle, ils n'ont qu'à lire les journaux de Londres, et ils verront combien cette entente franco-russe contrarie les visées de l'Angleterre en Egypte, en Arabie, en Crète, dans le Kurdistan et ailleurs.

Quant à nous, enfants de l'Egypte, qui attendons l'heure de notre libération et espérons tout de la clémence de Dieu et de la bonté de notre souverain légitime, le Sultan de Constantinople, nous saluons avec allégresse l'ère nouvelle qui nous promet le triomphe de la justice, de la vérité et du bon droit.

Nous avons donc été heureux de pouvoir approcher des braves marins russes pendant ces belles fêtes, de serrer la main de l'amiral Avelan et de ses officiers, qui nous ont fait un si charmant accueil; au bal de l'Elysée, à celui de l'Hôtel de Ville; nous avons eu l'honneur de nous entretenir avec S. Exc. le baron de Morenheim, dont l'habileté et la sagesse ont tant contribué à amener ce rapprochement entre les deux peuples. L'ambassadeur de Russie doit être heureux aujourd'hui en constatant l'enthousiasme qui éclate sur son passage; c'est le bon sens du peuple français qui se manifeste ainsi et le remercie de ses efforts persévérants pour unir deux nations qui étaient séparées par de profondes dissemblances d'idées, de mœurs et d'institutions. Grâce à lui, nous assistons à ce spectacle étonnant, de voir que les deux noms les plus populaires, les plus vénérés dans la République française, démocratique et libre penseuse, sont justement les noms de deux souverains absolus et chefs de leur religion nationale : S. M. le Czar et S. M. le Sultan Abd-ul-Hamid.

ODE FRANCO-RUSSE

DÉDIÉE AUX FRANÇAIS

Rousskié Moriaki (1) les voici !
Privet (2), vrais amis de la France !
Milosti prosim (3). Tous ici
Sont contents de votre présence.
Crions : *Da sdrâstvouiet Tsar* (4)
Et son glorieux étendard !

Russe, ton amitié sincère
Pour les français, nos chers amis,
Et ton attitude sévère
Envers nos rouges ennemis
Te rendront toujours sympathique
Aux peuples d'Asie et d'Afrique

Boudte bratia (5), Russes, Français,
Abou Naddara vous souhaite,
Bonheur, prospérité succès.
Que votre entente soit parfaite,
Car la paix du monde en dépend.
Ourra ! (6) l'Amiral Avelan !

A.N.

EXPLICATION DES MOTS RUSSES

(1) *Rousskié Moriaki*. Les marins Russes.
(2) *Privet*. Salut.
(3) *Milosti prosim*. Soyez les bienvenus.
(4) *Da sdrâstvouiet Tsar*. Vive le Tsar.
(5) *Boudté Bratia*. Soyez frères.
(6) *Ourra*. Vive.

Kawkab America, le journal arabe de New-York, profite de toutes les occasions pour montrer son amour pour S. M. I. le Sultan et son dévouement à son gouvernement Impérial. Il vient de commencer la publication de la conférence arabe que le Cheikh Abou Naddara devait faire à Chicago. Dans cette conférence, le Cheikh fait connaître tout le bien que sa Majesté Impériale a fait dans Ses Etats depuis son glorieux avènement au trône.

L.H.

Dans la partie arabe de ce numéro, nous publions le portrait d'un jeune orientaliste français et sa biographie écrite par notre ami, le cheikh Mohammed Abdel Fattah, l'éminent écrivain et le poète exquis que tout l'Islam connaît. La place dont nous disposons ne nous permet que de résumer, en quelques lignes, cette belle biographie :

Ce jeune orientaliste français s'est donné la mission d'expliquer et de défendre, en Europe, la vraie doctrine de l'Islam, si souvent présentée sous un jour absolument faux. Ce nouveau croyant est un explorateur déterminé, et voici en quelques mots comment s'est écroulé peu à peu l'échafaudage de ses premières idées. En l'espace de huit ans, il parcourut tout le nord de l'Afrique, les Indes, de Sirinagar au cap Comorin et Ceylan, où il devint l'ami d'Arabi Pacha. Puis, il se dirigea vers l'Extrême Orient, visita Java, l'Annam, le Tonkin, et une partie de la Chine, jusqu'à la Grande-Muraille de Mongolie.

Dans ces pays, où il put comparer les mœurs de millions d'hommes pratiquant cent religions différentes, il fut profondément frappé de l'immense supériorité morale et intellectuelle des Musulmans de toutes races sur le reste des populations, idolâtres brahmaniques ou bouddhistes, au milieu desquelles il vivait. Cette constatation le porta bientôt à une étude approfondie des principaux dogmes religieux, et la lecture du Koran acheva ce que ses observations personnelles avaient commencé. Il y avait un sincère Musulman de plus.

Nous ne voulons pas nous étendre davantage à présent sur une personnalité dont nous aurons plus d'une fois, s'il plaît à Dieu, l'occasion de parler longuement.

AHMED.

LES AUTOGRAPHES D'ABOU NADDARA

Ce n'est pas seulement dans tous les pays de l'Orient que les lettres et les poésies écrites de la main d'Abou Naddara ont de la valeur, mais dans les pays de l'Occident aussi, et surtout en France, dont les fils magnanimes et généreux l'ont adopté pour frère à cause de son amour loyal pour leur patrie et son dévouement désintéressé à leur gouvernement. Les grands savants, écrivains et poètes de la France, comme Jules Simon, Alexandre Dumas fils, Nadaud, etc., etc., et plusieurs membres de l'Académie Française et grands hommes d'Etat modernes conservent les lettres curieuses, par leur style oriental, d'Abou Naddara et daignent l'honorer de missives charmantes dont se glorifierait l'homme le plus célèbre. Qu'on nous permette de publier ici la gracieuse lettre que l'honorable M. Navarre, maire du Perreux, adresse au Cheikh, qui le priait de lui rendre un toast en vers qu'il avait fait, séance tenante, à un banquet de 300 couverts que la Société des Sauveteurs de la Marne donnait dernièrement au Grand Restaurant de Tout-Paris, au Perreux (Seine).

Si M. le Maire savait combien sa lettre amicale au Cheikh va enchanter les francophiles orientaux, il nous pardonnerait la liberté que nous prenons de la publier ici.

Cette lettre gracieuse et bienveillante, la voici : (*La Rédaction*.)

Le Perreux, 8 octobre 1893.

Mon excellent ami,

Vous me faites redemander les vers charmants que vous m'avez confiés au banquet des Sauveteurs de la Marne.

Pardonnez à mon égoïsme, mais ces vers composés par vous, écrits de votre main et signés au verso de votre menu du repas, ont pour moi un sel tout particulier. Aussi vous m'excuserez, j'en suis certain, si je vous dis bien franchement que je les garde.

Je vous en adresse une copie fidèle, que je suis prêt à signer *officiellement*.

Pour copie conforme à l'original de son ami

ABOU NADDARA

et, s'il le faut, j'ajouterai son bien dévoué.

Le Maire, H. NAVARRE.

Et voici le toast en vers :

Perreux, Vivent tes habitants !
Tes hommes francs, loyaux, honnêtes !
Tes femmes dont les yeux brillants
Eclairent tes charmantes fêtes.

Par leur grâce, par leur beauté,
Par leurs paroles spirituelles,
Elles remplissent de gaîté
Tes agappes fraternelles.

L'orateur le plus éloquent,
Loin d'elles ne saurait rien dire.
Le poète plus éminent,
C'est leur présence qui l'inspire.

Qu'Allah réalise, ô Perreux,
Ta plus douce et chère espérance !
Que tes fils soient toujours heureux

Ton citoyen Oriental,
A toi, Perreux, lève son verre ;
A ton Conseil Municipal,
A tes Honorables, au Maire,

N'oublions pas les Sauveteurs
Et Mathias leur beau Capitaine.
Des sincères admirateurs,
Il en possède par centaine.

Ils sont admirés, estimés
Par les hommes pour leur courage
Par les femmes ils sont aimés.
Adorés, même davantage.

Aux Sauveteurs, jeunes et vieux,
Je bois avec réjouissance ;
Je bois au sexe gracieux

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 14 – 6 Novembre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'EXPOSITION D'ART MUSULMAN

L'Exposition d'Art Musulman qui vient de s'ouvrir à Paris, au Palais de l'Industrie, pourrait plus justement s'appeler Exposition d'Art Ottoman, car la plupart des objets exposés proviennent de l'industrie de l'Empire Turc. C'est une tentative très heureuse qui fait grand honneur au goût et à l'habileté des organisateurs : MM. Georges Marye, le Commissaire général; Alfred Marye, son secrétaire et Elie Cussnika, son délégué.

Cette exhibition contribuera à développer la vogue toujours croissante dont jouissent à Paris les produits de l'art oriental. Il n'est presque pas une maison aujourd'hui qui ne possède des tapis turcs, des étoffes brodées, des tables incrustées, des cuivres travaillés et le goût des installations orientales est la grande fashion du jour.

Parmi les plus belles collections, citons celles des grands *Magasins de la Place Clichy*, de la maison orientale de *M. D. Zacchiri*, de *M. Dalsème*, de *M. Haky Bey*, etc., etc. Notre directeur a envoyé plusieurs pièces intéressantes, notamment : le riche manuscrit qui lui a été offert par S. A. le Bey de Tunis, le Livre d'or des examens des Ecoles Militaires Impériales de Constantinople, le portrait, avec dédicace autographe, de S. H. le Sultan de Zanzibar, etc.

Le jour de l'inauguration, les membres du Comité ont prié Abou Naddara de se joindre à eux pour faire les honneurs de l'Exposition, à M. Poincarré, Ministre de l'Instruction Publique et des Beaux-Arts.

Après avoir salué le ministre, notre directeur a ajouté : « Mes amis de Turquie et d'Egypte se réjouiront de voir que leur art ancien et moderne est tellement apprécié par les français, qu'ils en ont fait l'objet d'une exposition; ils espèrent que cela leur attirera encore les sympathies de la France qui témoigne tant d'intérêt aux peuples musulmans. »

« Les sympathies de la France pour les musulmans leur sont déjà acquises depuis longtemps, répondit gracieusement le Ministre ».

Abou Naddara a rappelé ensuite au Ministre de l'Instruction Publique les progrès considérables qui ont été réalisés en Turquie dans toutes les branches des arts, des lettres et des sciences sous le règne du Sultan Abd-Ul-Hamid.

M. Poincarré a répondu :

« Je sais tout ce que Sa Majesté a fait pour le progrès de l'instruction dans ses Etats et nous sommes très heureux de voir les Beaux-Arts progresser ainsi dans l'Empire Ottoman ».

Nous espérons que les belles collections, réunies au Palais de l'Industrie, ne seront pas toutes dispersées et qu'elles formeront les éléments d'un Musée permanent d'Art Oriental. HADJY-EL-H'SCEN.

LE MARÉCHAL DE MAC-MAHON

Pendant les splendeurs des fêtes franco-russes, un grand deuil a frappé la France; le vaillant maréchal de Mac-Mahon, qui s'était illustré dans la guerre de Crimée, devant Sébastopol, et sur les champs de bataille, en Italie, contre les Autrichiens, est mort chargé d'années et de gloire.

Sa Majesté le Czar a voulu que les officiers de son escadre assistent aux *funérailles*; de même le Roi d'Italie, l'Empereur d'Allemagne, la Reine d'Angleterre, le prince de Galles, se sont fait représenter officiellement.

Sa Majesté Impériale le Sultan avait télégraphié à son chargé d'affaires à Paris, S. Exc. Missak Effendi, d'exprimer au Gouvernement français ses condoléances et d'assister aux funérailles. C'est ainsi que nous avons vu derrière le char funèbre le représentant du Sultan, marchant à côté de l'amiral Avelan, délégué du Czar.



LA DIPLOMATIE DU LÉOPARD BRITANNIQUE

FABLE D'ABOU NADDARA

Le Léopard britannique, à qui le Royaume-Uni doit sa grandeur et sa prospérité, convoitait depuis de longues années les terres fertiles de l'Afrique et de l'Asie pour y envoyer les loups blancs et les sauterelles rouges qui dévoraient les troupeaux et ravageaient les champs de son pays. Conquérir par les armes ces deux grandes parties du monde était une chose au-delà de son pouvoir, car il redoutait le Lion et le Tigre qui en sont les puissants monarques. Il eut donc recours à la ruse et leur envoya ses ambassadeurs, les fins renards, chargés de magnifiques présents, de couronnes royales pour leurs augustes têtes, et de bijoux en diamants et en perles pour leurs reines et leurs princesses. Les renards trouvèrent grâce aux yeux du Lion et du Tigre, non pas seulement à cause des magnifiques cadeaux dont ils étaient porteurs, mais en raison de l'habileté de leur langage diplomatique et de leurs manières insinuantes et fallacieuses. En peu de temps les renards gagnèrent la confiance de ces rois et devinrent leurs conseillers intimes. Ils prirent les rênes des gouvernements de l'Afrique et de l'Asie en main et placèrent leurs neveux et leurs cousins dans tous les ministères et dans toutes les administrations de ces pays. C'est alors que les portes des contrées, chères au soleil, furent grandes ouvertes aux loups blancs et sauterelles rouges que le Léopard britannique y envoyait sans interruption, et, bientôt, ni le Lion ni le Tigre ne pouvaient plus trouver leur subsistance ni celle de leurs petits; les loups britanniques, après avoir mangé leurs brebis, attaquaient en bandes le bétail et le dévoraient.

D'ailleurs tous les animaux abandonnaient les contrées infestées par les bêtes féroces que le Léopard britannique y avait envoyées, non pas seulement de crainte d'en être dévorées, mais parceque les sauterelles rouges n'y avaient par laissé une touffe d'herbe dans les pâturages; ni une feuille sur les arbres, il n'y avait plus d'ombre sous laquelle on pût s'abriter contre les rayons ardents du soleil. Ces tristes nouvelles arrivèrent aux oreilles royales du Lion et du Tigre qui s'en plaignèrent aux ministres, les Renards anglais. Ceux-ci promirent de châtier les loups blancs et les sauterelles rouges; mais, selon leur bonne habitude, ils ne remplirent pas leurs saintes promesses. Les deux rois se fâchèrent, et saisissant leurs premiers ministres, menacèrent de les châtier s'ils n'ordonnaient pas à leurs loups et à leurs sauterelles de quitter l'Afrique et l'Asie. Le Léopard britannique s'émût alors et, monté sur un de ses requins, se rendit à la terre des Pharaons; là, sous l'ombre de la Grande Pyramide, le Lion et le Tigre, vinrent le trouver l'un, du fond du désert et l'autre, des rivages indiens de l'Asie. La conférence fût longue et âpre fût la discussion. Le Léopard britannique, le Bismarck des animaux de la terre, employa toute sa diplomatie pour montrer à ces deux monarques que l'occupation de leurs contrées par les loups blancs et les sauterelles rouges était un bienfait pour leurs peuples et que leur départ serait le signal de cataclysmes inouis.

« Nous étions heureux et prospères avant votre invasion, crièrent les rois d'Afrique et d'Asie. Sortez, où nous ferons une bouchée des renards que nous tenons entre les mains. Quant à vous, nous saurons bien vous faire entendre raison. » Le Léopard trembla, mais ne désespéra pas de jouer un de ses tours au Lion et au Tigre. Il leur demanda un délai pour l'évacuation de ses troupes de loups et de sauterelles. » Nous vous accordons un jour de délai. « J'accepte, dit le Léopard, pourvu qu'il soit un *jour anglais*. Soit, dirent les rois : dépêchez-vous de partir tous.» Un jour passa, puis une semaine; puis un mois, un an, et le Léopard et ses bêtes ne partaient pas. Le Lion et le Tigre demandèrent l'accomplissement de la convention. Alors le Léopard ouvrit sa bible protestante et dit : « Un jour aux yeux de l'Eternel est considéré comme mille ans ; donc un jour anglais vaut un siècle. Vous m'avez accordé un *jour anglais*. Eh bien, dans cent ans j'évacuerai avec mes troupes vos pays. » Le Lion rugit et le Tigre écuma; les montagnes tremblèrent. Loyaux comme ils sont, ils ne pouvaient pas nier leur parole donnée. Alors le Coq Gaulois vint et se posant sur la tête du Léopard, lui dit : « Tu abuses de ta ruse et de ta diplomatie infâme. Eh bien, sache que ces deux monarques ont des défenseurs puissants; ces défenseurs sont les intrépides chasseurs d'Osman. Si d'ici à un an tu ne quittes pas ces pays : ils viendront te chasser d'Afrique et d'Asie. »

UNE FÊTE FRANCO-RUSSE A CONSTANTINOPLE

Pendant que la France fêtait d'une manière si admirable les marins russes, une manifestation intime et cordiale s'accomplissait sur les rives du Bosphore.

Le commandant du stationnaire français, le *Pétrel*, offrait un déjeuner exquis à tous les officiers et à trente matelots du stationnaire russe *Colchide*.

Le *Pétrel* était décoré de drapeaux français et russes et d'écussons portant l'inscription : Cronstadt, Toulon, Thérapia. Les menus, élégamment imprimés, étaient ornés des armes de France et de Russie.

Des toasts enthousiastes ont été portés à S. M. le Czar, à M. le Président Carnot, à S. M. l'Impératrice et à S. A. le Czarowitch, à la marine française et russe. Le commandant Berger et le colonel Pechkoff, attaché militaire russe, dans de chaleureuses allocutions, ont fait ressortir le caractère pacifique de l'entente franco-russe